النحو وكتاب شرح الفصيح وكتاب ادب الكاتب وكتاب المذكر والمؤنث والمقصور والممدود وكتاب الهجاء وهو من احسنها وكتاب غريب الحديث ومعاني الشعر والحيّ والميت وكتاب خبر قسّ بن ساعدة وكتاب اخبار النحويين وكتاب الردّ على من نقل كتاب العين عن الخليل وغيرها ايضاً . وكفى باسمائها دلالة على سعة علمه . ولم يبق من هذه المصنفات كلها سوى الكتاب الذي قصدنا نشره . وهو في الاصل ٨٧ صحيفة وفي نسختنا ١١٣ نشير اليها بالعدد الفرنجي

كتاب الكتّاب

تصنيف ابي محمد عبد الله بن جعفر بن دُرُسْتُويه ابن المرزبان الفارسي

بسم الله الرحمان الرحيم

(٢ ١) هذا كتاب كنّا ألّفناهُ في خلافة امير المؤمنين المعتصم بالله(١ تأليفاً مختصراً تنقص ابوابهُ وتقصر فصولهُ عمّا أحدثهُ لنا الرّأي من ايضاح خفيّه ، وإيماض جليّه ، والانتقال عن واهي قول الى قويّه ، وبثثناهُ بالعراق وغيره ثم تعقّبناهُ بما وصفنا ، وغيّرنا منهُ بعض ما ألّفنا ، فمَن جمعهما وتأمّل الاختلاف منهما فليعلم سبب تصنيفهما والغرض في تأليفهما ليعذر على الخلاف فيهما ويأمن انتحال مدّعيهما . وهو كتاب الكتاب الجاري بين الخاصّة والعامّة في كتب علومهم وآدابهم ومراسلاتهم الذي لا يستغني متأدّب عن معرفته (٢ ١) ولا يليق بذي مروءة جهلهُ وفيه اختلاف بين العلماء فمنهم المقتفي خطّ المصحف والمكتفي بما نشأ عليه إن مصيباً وان مخطئاً وقد ألف كلُّ امرئ منهم في ذلك كتاباً على رأيه فاخترنا من مذاهبهم جيّدَ ما وافق النظر واوجبهُ قياس النحو وبيّنّا فيه مواقع الزلل من غير ان نقصّ الى عالم زلّتهُ او ننعي عليه عثرتهُ . وسمّيناهُ «كتاب الكتّاب» اذ كان قصدنا فيه لما يُكتب من تهجّ وقراءة دون غيره ولأنّ الهجاء يلحق الكلام غير المكتوب ايضاً وانّ الخطّ يكون تصويراً ونقشاً ولم ننسبهُ الى الكتابة لانها صناعة الكاتب وهي تجمع

١) تقلّد المعتصم الخلافة من السنة ٢١٨ (٨٣٣م) الى ٢٢٧ (٨٤٢م)

اسباباً غير الكتابة . ووجدنا كتاب الله جلّ ذكرهُ لا يقاس هجاؤهُ ولا يخالَف خطّهُ ولكنّه يُتلقّى بالقبول على ما أُودع المصحف . ورأينا العَروض انّما هو احصاء ما لُفظ بهِ من ساكن ومتحرّك ليس يلحقهُ غلط ولا فيهِ اختلاف بيّن فلم نعرّض لذكرهما في كتابنا هذا

اعلم ان الكتّاب ربّما يكتبون الكلمة على لفظها وعلى معناها ويحذفون منها ما هو فيها ويثبتون فيها ما ليس منها ويُبدلون الحرف ويَصِلون الكلمة بأُخرى لا تتّصل بها ويفصلون بين امثالها ويخترلون عامّة صور الحروف اكتفاء بالطائفة منها ولا يَنقُطون ولا يشكُلون الّا ما التبس (٢٧) ويحاولون بكلّ ذلك ضرباً من القياس يُذكر في موضعهِ ان شاء الله

ويشتمل على جميع وجوه ذلك سليمهِ وسقيمهِ اثنا عشر باباً ينقسم كلّ باب منها فصولاً بيّنةً فضلاً عن ما أُلحق بها وليس منها

وقد شرحنا كلّ بابٍ منهُ على انفراده ونشرنا كل فصل على حياله واصحبنا ذلك من البيان ما تيسّر ومن الايجاز ما امكن وبدأنا بذكر ترجمة كلّ باب وفصل منهُ ليقف مَن نظر في اوّلهِ على الغرض من آخرهِ ويعلم من اراد فيهِ شيئاً اين يجدهُ وفي ايّهِ يلتمسهُ فيقرب عليهِ المأخذ ويتسهّل لهُ المطلب والله الموفّق الصواب

وهذه ترجمة الابواب على مراتبها وذكر فصولها في منازلها

الباب الاول وهو باب الهمز: خمسة عشر فصلاً

منها : ١ شروط الهمزة ومعرفة لفظها وكتابها . ٢ الهمزة المبتدأة الواقعة اوّلاً . ٣ المبتدأة بعد همزة من كلمة اخرى . ٤ المبتدأة المقطوعة الواقعة بعد (ٱ) همزة الاستفهام . ٥ المبتدأة الموصولة الواقعة بعد همزة الاستفهام . ٦ وقوع الهمزة وسطاً . ٧ المتوسّطة المفتوحة بعد متحرّك . ٨ المتحرّكة بغير فتحة بعد حرف متحرّك . ٩ المتوسّطة المتحرّكة بايّ حركة كانت بعد حرف ساكن . ١٠ المتوسّطة الساكنة بعد حرف متحرّك . ١١ وقوع الهمزة طرفاً . ١٢ المطرّفة المتحرّك ما قبلها غير المتّصلة بما بعدها . ١٣ المطرّفة المتحرّك ما قبلها المتّصلة بما بعدها من علامة ضمير او تثنية او جمع او تأنيث . ١٤ المطرّفة الساكن ما قبلها غير المتّصلة بما بعدها . ١٥ المطرّفة الساكن ما قبلها المتّصلة بما بعدها من علامة ضمير او تثنية او جمع او تأنيث

الباب الثاني وهو باب المدّ: ستّة فصول

منها: ١ شروط الممدود وتمييزهُ من المقصور . ٢ المتطرّفة مَدَّتهُ غير المتّصلة بما بعدها. ٣ المتّصلة مَدَّتهُ بعلامات الضمير . ٤ المتّصلة مَدَّتهُ بعلامة التثنية . ٥ المتّصلة مَدَّتهُ بعلامة الجمع. ٦ المتّصلة مَدَّتهُ بعلامة التأنيث

الباب الثالث وهو باب القَصْر (٣): سبعة فصول

منها: ١ شروط المقصور واصنافهُ وتمييز ذلك . ٢ ذوات الالف المنقلبة من الواو . ٣ ذوات الالف الجارية مجرى المنقلبة من الواو وليست منها. ٤ ذوات الالف المنقلبة من الياء. ٥ ذوات الالف الجارية مجرى المنقلبة من الياء وليست منها . ٦ المشتركة من ذوات الواو والياء وما ليس منهما. ٧ المخالف اخواتهِ في الياء من ذلك قياساً او شذوذاً

الباب الرابع وهو الفَصْل والوَصْل: احد عشر فصلاً

منها: ١ شروط الوصل والفصل والأصل الذي يبنيان عليهِ . ٢ ما يوصل من الكلم الذي على حرف واحد بما بعدهُ لانهُ لا ينفرد . ٣ ما يوصل منها بما خاصّةً وما يفصل منها . ٤ ما يوصل من الحروف بما وما يُفصل منها. ٥ ما يُوصل من المبهَمة بما وما يُفصَل منها. ٦ ما يوصل من المتسكّن بما وما يُفصل منها. ٧ ما يوصل من الافعال بما وما يُفصل منها . ٨ ما يوصل بمنْ خاصّةً وما يفصل منها. ٩ ما يوصل بلا خاصّةً وما يُفصَل منها. ١٠ ما يوصل بحرف التنبيه وهو ها وما يُفصَل منهُ . ١١ ما شذّ من الموصول عن نظائرهِ

(٤) الباب الخامس وهو باب الحَذْف: عشرة فصول

منها: ١ شروط الحذف واصولهُ وعِلَلُهُ . ٢ حذف المدغم من الخطّ اتّباعاً للفظ. ٣ حذف غير المدغم لاجتماع الاشباه او الشبيهَين في كلمة . ٤ حذف غير المدغم لاجتماع الشبهين خاصّةً في كلمة . ٥ حذف غير المدغم لاجتماع ثلثة اشباه في كلمة. ٦ حذف ما شبّه باجتماع الاشباه وبحروف اللين في كلمة. ٧ حذف ما شبّ بالاشباه من كلمتين. ٨ الحذف على الشذوذ تشبيهاً باجتماع الاشباه في كلمة. ٩ الحذف للتخفيف قياساً لاجتماع المثلين في كلمة. ١٠ الحذف للتخفيف على الشذوذ لغير اجتماع الاشباه ولا للتشبيه باجتماع الأشباه

الباب السادس وهو باب الزيادة: اربعة فصول

منها: ١ شروط الزيادة وعللها. ٢ زيادة الالف . ٣ زيادة الهاء . ٤ زيادة الواو

الباب السابع وهو باب البَدَل: خمسة فصول

منها: ١ شروط البَدَل وعِلَلُهُ. ٢ بدل الهاء. ٣ بدل الالف. ٤ بدل الواو. ٥ بدل الياء.

الباب الثامن وهو باب النَّقْط: ستَّة فصول

منها: ١ شروط النَّقط وعِلَلُهُ. ٢ ضروب النَّقط. ٣ ما لا يُنقَط موصولًا ولا مفصولًا. ٤ ما يلزمهُ النَّقْط متَّصلًا ومنفصلًا. ٥ ما استُغْنِيَ عن نَقطهِ مؤلَّفًا وغير مؤلَّف وان نُقط احيانًا. ٦ ما يُستغنَى عن نقطهِ في حال انفرادهِ ويلزمهُ النقط عند اتّصالهِ

الباب التاسع وهو باب الشَّكل: ثلاثة فصول

منها: ١ شروط الشكل وعِلَلُهُ. ٢ ما هو صُوَرٌ للحركات والسكون. ٣ ما (؟) هو زيادة يؤتى بها للفرق

الباب العاشر وهو باب القوافي والفواصل: خمسة فصول

منها: ١ شروط كتاب القوافي والفواصل. ٢ المقيَّد وهو الموقوف. ٣ المطلق المنصوب. ٤ المطلق غير المنصوب. ٥ ما يُرَدّ من القوافي والفواصل الى القياس وغيرهِ

الباب الحادي عشر وهو باب رسوم خطوط الكُتُب: خمسة عشر فصلًا

منها: ١ جملة عدد الحروف وهيآتها واختلاف صورها وألفاظها ومعرفة رسومها. ٢ جدول رسوم صور الحروف متَّصلةً ومنفصلةً. ٣ شرح رسوم هذا الجدول مفصَّلًا. ٤ معرفة تقليب القلم في مجاليهِ. ٥ جدول الخط الذي يسمَّى الحنيف. ٦ جدول الخط الذي يُدعى الاسماك ٧ شرح ما أُجمل في هذين الجدولين من الطَّات وغيرها. ٨ ما يحسن (؟) من ذلك ويُقبُح من ردّ البياض او تحريفها وما يَقبُح ٩ ما يجوز فيهِ التقرير او الادغام وما يقبُح ذلك فيهِ. ١٠ ما يحسُن من الكسر والتعليق والالصاق وما يقبح. ١١ ما يحسن من إمالة الاشباه وتسويتها وما يقبُح. ١٢ شكل الكاف وتحريفها وما يحسن من ذلك ويقبُح. ١٣ معرفة مقادير التعريق. ١٤ وجوب الفرق وتركهُ عند اجتماع الاشكال. ١٥ حسن التقدير وتسوية السطور واختلاف الخطوط

الباب الثاني عشر وهو ما أُلحق بالهجاء وليس منهُ: ستَّة وعشرون فصلًا

منها: ١ الغَرَض في ما ضُمّن فصول هذا الباب. ٢ ما يُفتتَح بهِ الكُتُب. ٣ ما يصدَّر بهِ الكُتُب. ٤ ما يُردَف بهِ الكتب. ٥ مبنى التاريخ ومبتداهُ وكيف استعمالهُ. ٦ معرفة التاريخ بغرَّة الشهر. ٧ معرفة التاريخ بما يلي الغرَّة. ٨ معرفة التاريخ بالنصف وما بعدهُ.

٩ معرفة التاريخ بسَلْخ الشهر . ١٠ اضافة عدد الايَّام والليالي في التاريخ . ١١ تذكير العدد وتأنيثهِ في التاريخ وغيرهِ . ١٢ اعراب العدد في التاريخ وغيرهِ . ١٣ تعريف (٢) العدد في التاريخ وغيرهِ . ١٤ معرفة الإفراد والجمع في فعل التاريخ . ١٥ التاريخ بمجهول الأيَّام والليالي . ١٦ أبعاض مجهول العدد في التاريخ وغيره . ١٧ تفسير اسماء الايَّام واضافة اليوم والليلة اليها . ١٨ التثنية والجمع في اسماء الايَّام . ١٩ تفسير اسماء الشهور . ٢٠ التثنية والجمع في اثناء الشهور . ٢١ ما أُلحق بهذا الكتاب ايضاً من المذكَّر والمؤنَّث . ٢٢ ذكر القلم وبَرْيهِ وشَقِّهِ وقطِّهِ . ٢٣ ذكر الدواة والمِداد والإلافة . ٢٤ إعراب الكتاب وطيِّهِ وتَسجيتهُ وختْمهُ . ٢٥ ذكر عنوان الكتاب وتفسيرهُ . ٢٦ ذكر التوقيع ومعناهُ واعرابهُ . زيادة

(تمَّ فهرس ابواب الكتاب وفصولهُ) (لهُ بقية)

مؤتمر سورية في مرسيلية

نظر للاب لويس شيخو اليسوعيّ

انَّ موقع مرسيلية على البحر المتوسط قد جعلها منذ سالف الاعصار مرفأً معتبرًا يباري فيه القرنسويون الامم المجاورة كالايطاليين واليونان والسوريين في نقابة البحر المتوسط . وقد زاد ثغر مرسيلية شأنًا في عهد الصليبيين لتواتر المعاملات بين فرنسة وسواحل الشام

ولم تجمد هذه الحركة التجاريَّة بعد الحروب الصليبية تماماً لكنَّها خفَّت بغزوات القرصان من اهل الجزائر وجهات الاتراك الى أن أُبرمت بين الملك فرنسيس الاوَّل وسليمان القانوني سنة ١٥٣٥ تلك المعاهدات الشهيرة التي خوَّلت التجار الفرنسويين امتيازات خاصَّة في معاملاتهم مع الدولة العثمانية وقد تجدَّدت بعد ذلك ثمَّ توسَّعت سنة ١٥٦٩ و١٥٨١

فنالت مرسيلية من هذه المعاهدات نصيباً حسناً من رقي تجارتها ثمَّ اخذ كبار المتموِّلين فيها ينشئون الشركات التجاريَّة من ذاك العهد ويعمِّرون السفن لتلك الغاية . وقد امتازت بين تلك الشركات واحدة منها تُعرف بغرفة مرسيلية التجاريَّة باشرت بتعاملاتها في اوائل القرن السابع عشر ثمَّ تقلبت عليها الاحوال فراجت احياناً شؤونها وكسدت احياناً أخرى الى ان ثبَّت دعائمها الملكُ لويس الرابع عشر بهمَّة وزيره